الوحدة الأولى
الإيمان و العلم

الإيمان و العلم

الإيمان العلم

شرف الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة في الإيمان بالله والاستقامة على شرعه ولا يتحقق ذلك إلا بالعلم الشرعي المستمد من كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ فبالإيمان والعلم يعتلي المسلم ذرى المجد ويحقق غاية وجوده وذلك بأن يكون عبداً لله تعالى ....

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- قول النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة...» الحديث.
- قول النبي ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة».
- قول النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١- تذكر بعض الخصال التي تزيد الإيمان.

٢- تحب خصال الإيمان وتنافس في تحصيلها.

٣- تدرك أهمية العلم ومكانة العلماء.

٤- تبين فضل العلم وحكم طلبه.

٥- تلتزم آداب طالب العلم.

الدرس الأول

أعلى شعب الإيمان قول لا إله إلا الله

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديث.

الصورة تعبر عن شعب الإيمان وعن أن قول لا إله إلا الله هو أعلى شعب الإيمان.

١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».[1]

(١) أخرجه البخاري : كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان ،برقم: (٩)، ومسلم : كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان برقم : (٣٥).

(شعب الإيمان) عنوان مناسب للحديث ، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبَّني.[1] ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة،فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: ابسط رداءَك فبسطتُه ثم قال: ضُمَّه إلى صدرك فضممته فما أنسيت حديثاً بعد[2].

وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأتُه وخادمُه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس،مات رضي الله عنه سنة (٥٧هـ) بالمدينة.

(١) أخرجه مسلم: برقم ٢٤٩١، وأحمد: ٢/ ٣١٩.
(٢) أخرجه البخاري: برقم ١١٩.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بضع	عدد بين الثلاثة إلى التسعة .
شعبة	خَصْلة .
أفضلها	أعلاها وأكثرها أجراً .
أدناها	آخرها .
إماطة الأذى	تنحيته وإبعاده .

مصطلحات

الإيمان: قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح .

الحياء: خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .

من معاني الحديث وإرشاداته

- الإيمان بالله شُعَبُه كثيرة ومتفاوتة فمنها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون بالجوارح.
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان : ١- **التسبيح** ٢- **الاستغفار**
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بعمل القلب : ١- **الخشوع** ٢- **التقوى**
- من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بعمل الجوارح : ١- **إزالة الأذى عن الطريق** ٢- **الحياء**
- أعلى شعب الإيمان وأفضلها قول (لا إله إلا الله) وهي أصل جميع الشعب، وبها يدخل الإنسان في دين الإسلام.
- الحياء شعبة من شعب الإيمان، وتخلقك به يزيدك قرباً من الله، ويزينك عند الناس.
- الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأهله ليسوا على مرتبة واحدة، فنافس لتحصل على أعلى درجات الإيمان .

فكـر

علامَ يدل تعدد شعب الإيمان ؟

يدل تعدد شعب الإيمان على أهمية الإيمان للمسلم وعلى اجتهاد المسلم .... ليصل إلى أعلى درجاته.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على كل ما يزيد إيماني ويقربني إلى الله عز وجل .
- أكثر من قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وأعمل بمقتضاها .
- أُزيل الأذى عن طريق الناس ، ابتغاءَ الأجر من الله عز وجل .
- أتخلق بخلق الحياء ؛ لأنه من الإيمان .

التقويم

س١ الحياء هو خلق أمة محمد ﷺ ،اذكر ثلاثاً من ثمرات الحياء .

١. زيادة القرب إلى الله تعالى.

٢. يميز المسلم عن غيره بأخلاقه.

٣. حصول المسلم على حسنات بأفعاله السليمة.

س٢ الإيمان يزيد وينقص، وضِّح بأي شيءٍ تكون زيادته ونقصانه .

الإيمان يزيد بفعل الطاعات التي أمرنا الله بها وينقص بفعل المعصية.

معلومات إثرائية

من الصفات التي تثمر الإيمان في قلب العبد ما ذكره الله عز وجل في سورة المؤمنون من صفات أهل الإيمان :

١ الخشوع في الصلاة : قال تعالى:

﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٢)

٢ الإعراض عن اللغو : قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٣)

٣ إخراج الزكاة : قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٤)

٤ حفظ الفروج من الحرام : قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٥)

٥ أداء الأمانات : قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٨)

٦ المحافظة على الصلوات : قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (٩)

التقويم

س٣ استنبط الفائدة من الاقتصار على ذكر كلمة التوحيد وإماطة الأذى والحياء في الحديث دون غيرها.

الثواب والأجر من الله عزوجل.

س٤ درست في كتاب التوحيد في الصف الأول المتوسط شروط (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) اذكرها باختصار.

شروط (لا إله إلا الله):

قولها باللسان والقلب، وعمل الجوارح والعمل بها، الكفر بالطاغوت، العلم، الإخلاص، اليقين، القبول، المحبة، الصدق، الانقياد.

وسّع معلوماتك

التوضيح والبيان لشجرة الإيمان.
(الشيخ : عبدالرحمن السعدي).

فضل العالم على الناس

(وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)

من خلال الصورتين بيِّن أثر العالِم على الناس.

أثر العالم على الناس كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب.

ولتتعرف على فضل العلم اقرأ الحديثين الآتيين :

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ »(1).

٣ عن معاوية بن أبي سفيانَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ »(2).

(١) أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر برقم : (٢٦٩٩).

(٢) أخرجه البخاري : كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين برقم :(٧١)، ومسلم : كتاب الزكاة ، باب النهي عن المسألة برقم : (١٠٣٧).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه : سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣ .

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أبو عبدالرحمن أسلم عام الفتح، وشهد حنينًا وكان من كتاب الوحي، عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب » (١) وعن عبدالرحمن بن أبي عميرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاوية: « اللهم اجعله هادياً مهديًّا واهده واهد به ». (٢)

كان أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة، ومن فقهه ما ذكره أبو الدرداء رضي الله عنه، قال: ما رأيت أشبهَ صلاةً برسول الله ﷺ من أميركم هذا، يعني معاوية (٣).

كان حليمًا رضي الله عنه، مات رضي الله عنه في رجب سنة (٦٠هـ).

ضع عنواناً مناسباً للدرس تختاره من فهمك لمحتوى الحديثين

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سلك	دَخَلَ أومَشَى .
يلتمس	يطلب .
يفقهه	يفهمه .

من معاني الحديث وإرشاداته

- مكانة العلم كبيرة، والعلم مقدم على كثير من الأعمال الفاضلة ومما يبين مكانة العلم :

١ أن القرآن الكريم ابتدأ نزوله بالأمر به : قال تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾

٢ وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها :

أ. ما ورد في سورة فاطر، آية رقم (٢٨) قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾

ب. ما ورد في سورة الزمر،آية رقم (٩) قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ ﴾

(١) أخرجه ابن حبان: برقم (٧٢١٠)، وابن خزيمة: برقم (١٩٣٨).
(٢) أخرجه أحمد ٤ / ٢١٦ ، والترمذي (٣٨٤٢) وقال: حسن غريب، والبخاري في التاريخ الكبير (٧٩١).
(٣) سير أعلام النبلاء ٣ / ١٣٥.

٣ وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية تبين فضل العلم ومكانة العلماء منها :

أ. قال رسول الله ﷺ : **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة).**

ب. قال رسول الله ﷺ : **عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين).**

٤ ومما يبين مكانة العلم كثرة ثمراته على صاحبه في الدنيا والآخرة ، ومنها :

١ في الدنيا :

١- يورث خشية الله .

٢- **يقوي الإيمان بالله.** ....

٢ في الآخرة :

١- رفع الدرجات .

٢- **ومكانته من الجنة.** ....

- طرق تحصيل العلم كثيرة ، من أبرزها : التعلم في المدارس النظامية، حضور دروس العلماء في المساجد، .... **الكتب الدينية** .... ، .. **الإستماع إلى إذاعة القرآن الكريم** ....

- لطالب العلم آداب يجب أن يتحلى بها منها :

من آداب طالب العلم

- الإخلاص
- الصبر
- التواضع
- قوة الإرادة
- العمل بالعلم وتعليمه

فكر

لماذا جعل طلب العلم طريقاً يوصل إلى الجنة ؟

جعل طلب العلم طريقاً يوصل إلى الجنة، كما قال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة).

تطبيقات سلوكية

- **أحتسب في دراستي أن أكون ممن سلك طريقاً يلتمس به علماً نافعاً دينيًّا ودنيويًّا.**
- **أحب أن أتفقه في ديني لأكون من خير الناس.**

التقويم

س١: في ضوء ما درست بيِّن أثر العالِم على الناس .

- تعليم أمور دينهم فلا طريق لتعلم أمور الدين إلا عن طريق العلم.
- توجيه الناس وحل مشاكلهم.

س٢: اعقد مقارنة بين منافع العلم ومنافع المال .

منافع العلم كثيرة تجعل القلوب تخشع وتنير العقول، وتزيد من تقوى الإنسان في قلبه، وتقرب العبد من ربه وتجعله يعمل صالحاً ليدخل الجنة، أما منافع المال دنيوية فقط لشراء حاجات في الدنيا وللمصالح الدنيوية.

س٣: هل يشترط لتحقيق الوعد المذكور في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن يصبح الإنسان عالماً ؟ ولماذا؟

لا؛ لأنه يقول من يسلك طريقًا فيه علماً فالمقصود هو أن توجد نية صادقة في طلب العلم والسعي له.

معلومات إثرائية

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال : لِمَ تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من حيث علمتم،فدعاه ذات يوم فأدخله معهم،فما رأيت أنه دعاني فيهم يومئذ إلا ليريهم، فقال : ما تقولون في قول الله عز وجل :

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فقال بعضهم : أُمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نُصرنا وفُتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئًا فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا، فقال : ما تقول ؟ فقلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فذلك علامة أجلك ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ فقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لا أعلم منها إلا ما تقول).[1]

وسّع معلوماتك

الحث على طلب العلم وبيان فضل العلماء. (الشيخ:صالح الفوزان).

(١) أخرجه البخاري برقم :(٤٩٧٠)، ومعنى (وجد في نفسه) : غضب .

أسئلة عامة

س١ اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

أ أصل الإيمان هو:

١. لا إله إلاّ الله (✓).   ٢. إماطة الأذى عن الطريق (   )   ٣. الحياء (   ).

ب من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان :

١. إكرام الضيف (   ).   ٢. الدعاء والذكر (✓)   ٣. الإيمان باليوم الآخر (   ).

ت الإيمان هو:

١. اعتقاد بالقلب(   ). ٢. قول باللسان (   ) ٣. اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح (✓).

ث الحياء الشرعي هو:

١. البعد عن المعاصي حياء من الله (✓).

٢. هو ترك الإجابة عن سؤال ما خجلاً من الناس (   ).

٣. ترك الأمر بالمعروف حياء من الأصدقاء(   ).

ج «بضع» هو عدد بين :

١. الثلاثة إلى الستة (   ) ٢. الثلاثة إلى السبعة (   ) ٣. الثلاثة إلى التسعة (✓)

س٢ لماذ كانت (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**) أعلى شعب الإيمان ؟

لأنها أصل الإيمان وكلمة التوحيد لله وحده ولا شريك له.

س٣ ورد في سورة الأنفال آية تدل على أن الإيمان يزيد وينقص ، اذكرها .

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

س٤ ما العلاقة بين الإيمان والعلم ؟

العلاقة بين الإيمان والعلم أن الله ﷻ يحث الناس على طلب العلم وأن ثواب طالب العلم هو الجنة من أمن بالله ورسوله وأحب الله من قلبه ليعمل في طاعة الله ورسوله وبطلب العلم لكثرة ثوابه.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

تعلمت أن للعلم أهمية ومكانة وفضل كبير لابد أن يسعى له كل مسلم وحتى يتعلم المرء فلابد أن يتأدب ويتحلى بآداب وأخلاق وسيمات طالب العلم، وإذا تعلم المرء آمن بالله فالإيمان هو القول باللسان والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح كما قال النبي ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان" أخرجه مسلم، وكل هذه الأمور لا تأتي إلا بتعلم العلم الشرعي الذي عن طريقه يصل المرء إلى أعلى الدرجات؛ فلابد على المرء أن يتفقه في دينه ليكون من خير الناس ويحث على طلب العلم عن طريق تلقيه من العلماء الأفاضل.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

أن يكون إيماني بالعقل والقلب واللسان وجميع الجوارح وأن أحرص على تطبيق ذلك في حياتي وأن أجتهد في طلب العلم الذي أدرسه في طاعة الله والرسول ﷺ.

الوحدة الثانية
من أعمال القلوب

تنقسم الأعمال إلى أعمال الجوارح وهي الأعمال الظاهرة كالصلاة والصيام والزكاة ونحوها، وإلى أعمال القلوب وهي الأعمال الباطنة كالإخلاص والخوف والرجاء ونحوها ، ومنزلة أعمال القلوب عظيمة وأهميتها كبيرة لما لها من أثر كبير في صلاح العبد واستقامته ، وفي هذه الوحدة نذكر بعضاً من أعمال القلب التي لا يكمل الإيمان إلا بها .

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- قول النبي ﷺ: « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ، ... الحديث » .
- قول النبي ﷺ: « الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك » .
- قول النبي ﷺ: « لا يموتن أحدكم إلاّ وهو يحسن الظن بالله عز وجل » .
- قول النبي ﷺ: « لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. الحديث » .
- قول النبي ﷺ: « من قال -يعني إذا خرج من بيته- بسم الله توكلت على الله لاحول ولا قوة إلا بالله ... الحديث » .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١- توضح مفهوم الخوف والرجاء وتوازن بينهما.
٢- توضح معنى حسن الظن وفوائده .
٣- تحسن الظن بالله في جميع أحوالك .
٤- تدرك مفهوم التوكل وتلازمه في جميع أمورك .

الخوف والرجاء

٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ »[1].

٥ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: « الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ »[2].

(١) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب الرجاء والخوف برقم: (٦٤٦٩)، ومسلم، واللفظ له، كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، برقم: (٢٧٥٥).
(٢) أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك، برقم: (٦٤٨٨).

التعريف بالراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول ص ١٣.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كناه الرسول ﷺ بأبي عبدالرحمن[1]، قال رسول الله ﷺ: « لَرِجْلُ عبد الله أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أُحُد »[2].

أسلم بمكة قديماً، وهو أول من جهر بالقرآن الكريم أمام الكفار بمكة، وهاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ، كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: « يرحمك الله إنك غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ ».[3] وكان حسنَ الصوت بالقرآن قال ﷺ: « من أحبَّ أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أُمِّ عبد ».[4] وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام فسُمع له دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النحل، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢هـ).

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٣.
(٢) أخرجه أحمد: ١/-١١٤ وابن حبان: ١٥/٥٤٦، برقم ٧٠٦٩.
(٣) أخرجه أحمد: ٣/-٣٧٩ وابن حبان: ١٥/٥٣٦، برقم ٧٠٦١.
(٤) أخرجه أحمد: ١/-٧ وابن حبان: ١٥/٥٤٢ برقم ٧٠٦٦.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قنط	يــأس.
الشراك	السير الموجود أعلى النعل.

مصطلحات

الخوف : هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى ، مع الخضوع والتذلل .

الرجاء : الطمع في كرم الله وفضله.

من معاني الحديث وإرشاداته

- يرغبك نبيك وحبيبك محمد ﷺ في الجنة فهي قريبة لمن أطاعه واتبع أمره، ويحذرك من النار فهي قريبة ممن عصاه وخالف أمره .
- ومما يوصل إلى الجنة الأعمال الصالحة التي من أهمها : .... **الصلاة** .... و .... **الصيام** .... والابتعاد عن المحرمات مثل : .... **الكذب** .... و .... **السرقة** .... و .... **الخيانة** ....
- فلا تحتقر شيئاً من المعروف . فإنك قد تعمل حسنة وفي نظرك أنها يسيرة فيرحمك الله بها ويدخلك الجنة،فقد سقى رجل كلباً فدخل الجنة، و أزاح رجل غصن شوك من الطريق فدخل الجنة.
- والتهاون بشيء من المعاصي قد يكون سبباً للعقوبة. فقد دخل رجل النار بسبب كلمة قالها، ودخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت .
- وإذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، و رحمته واسعة ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ سورة الزمر آية (٥٣)
- الرجاء الكاذب أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة وهذا غرور.
- والخوف الحقيقي من الله هو الذي يمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات فلا يترك الصلاة ولا يخون ولا يسرق ولا .... **يتكبر** .... ولا .... **يكذب** .... ولا ...... **يعصي الله** .... لأنه يخاف الله .
- فوازن في حياتك بين الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته ، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي ، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمّنه مما يخاف.

فكر

ما الفرق بين الرجاء والتمني؟

الرجاء هو طلب رحمة من الله والدعاء الدائم لها بأفعال الخير والبعد عن المعاصي والتمني من الله أن يحققها للإنسان كرم منه.

تطبيقات سلوكية

- أتقرب إلى الله تعالى بعمل الطاعات وترك المعاصي صغيرها وكبيرها.
- لا أحتقر شيئاً من المعروف، ولا أستهين بشيء من المعاصي.
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه

التقويم

يجب على المسلم أن يجمع بين الخوف والرجاء، وضّح دلالة الحديثين على ذلك.

أنه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضين للرجاء والخوف، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد). أي يجب على الفرد العمل للآخرة بين الخوف من النار وأن يخاف عذاب الله وأن يبعد عن المعاصي والرجاء في دخول الجنة برحمة الله ومغفرته.

معلومات إثرائية

من أقوال السلف في الخوف والرجاء:

عن عبد الله بن عكيم قال: خَطَبَنا أبو بكر رضي الله عنه فقال: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة فإن الله أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ سورة الأنبياء آية (٩٠) (١)

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي برقم: (١٠٥٩٤).

التقويم

بم شبه الرسول ﷺ قرب الجنة والنار؟ وعلام يدل ذلك ؟

شبه قرب الجنة والنار بقرب شراك النعل لصاحبه، ويدل ذلك على أن تحصيل الجنة سهل وقريب بتصحيح القصد وفعل الطاعات والنار كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية، فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك" يدل ذلك قرب النار والجنة من العبد.

إذا دعتك نفسك لأمر سوء فهل تُذَكِّرها برحمة الله أم بعقوبته؟ ولماذا؟

أذكرها بعقوبة الله وشدة العذاب حتى ترتدع ولا تقع في الحرام.

بيّن ضدَّ كُلٍ منّ :

م	الكلمة	ضدها
١	العقوبة	المكافأة
٢	القنوط	الرجاء

التقويم

س: بمَ اشتهر الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؟

أول من جهر بالقرآن، كان ابن مسعود أعلم أصحاب رسول الله بقراءة القرآن، ومن أنداهم صوتًا به أي حسن الصوت بالقرآن.

أثر الظن بالله تعالى

ذهب إبراهيم عليه الصلاة و السلام بزوجته هاجر وولده إسماعيل الذي لا زال رضيعاً حتى وضعهما في وادٍ بين جبال مكة ليس معهما أحد ثم ذهب عنهما، فقامت إليه هاجر وقالت : يا إبراهيم أين تذهب وتدعنا ها هنا وليس معنا ما يكفينا ؟ فلم يجبها، فلما تكرر سؤالها وهو لا يجيبها قالت له : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم، قالت : فإذاً لا يضيعنا .

ما الرابط بين هذه القصة و الحديث الآتي ؟

حسن الظن بالله تعالى.

٦ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول : «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ» (١).

(١) أخرجه مسلم : كتاب التوبة، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت،برقم : (٢٨٧٧) .

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم.

قال رضي الله عنه : غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، وقال : لم أشهد بدرًا ولا أُحُدًا منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قُتِل يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط (١) ، وعن جابر رضي الله عنه قال : استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة.(٢)

وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه.

مات رضي الله عنه سنة (٦٨ هـ).

بالتعاون مع زملائك اختر عنواناً مناسباً للحديث ودونه في أعلى الصفحة

(١) أخرجه مسلم برقم :(١٨١٣). (٢) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٥٢)، والمراد بـ(ليلة البعير): الليلة التي باع فيها جابر رضي الله عنه بعيره للنبي ﷺ .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يحسن الظن بالله	يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه

من معاني الحديث وإرشاداته

- المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته وحتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي». [1]
- وحسن الظن بالله إن حَمَل على العمل الصالح وحث عليه، فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور.
- وكلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله.
- ومن الأمثلة على حسن الظن بالله:
  - أن العبد إذا دعا الله عز وجل ظن أن الله . **سيستجيب دعائه**.......................
  - وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله .... **سيغفر له**......................................
  - وإذا عمل صالحاً ظن أن الله ... **سيقبله**..
- وسوء الظن بالله علامة على الجهل به، ويؤدي إلى الإكثار من المعاصي، أو التشديد على النفس.
- ومن الأمثلة على سوء الظن بالله:
  - أن يعمل العبد الطاعات ويظن أن الله لن يقبلها منه فيقنط من رحمته.
  - ... **إذا مرض الإنسان مرضاً شديداً ظن أن الله لن يشفيه**.........................
  - ... **إذا حدث للإنسان حادث سيء ظن أن الله لن يخفف هذا الحادث**.................
- وفي أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة.

فكر

لماذا تخلف جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن المشاركة في غزوة أحد؟ وعلى أي شيء يدل ذلك؟

تخلف جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن المشاركة في غزوة أحد بسبب إخوته البنات.. وأستأذن رسول الله ﷺ في ذلك وخرج ولده للجهاد.

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥٠٥)، ومسلم برقم: (٢٦٧٥).

تطبيقات سلوكية

- أعمل الصالحات و أُحسن الظن بالله .
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي .

التقويم

أعد صياغة تعريف (حسن الظن بالله) بأسلوبك.

أن أحسن الظن بالله تعالى في كل أموري إيماناً ويقيناً بالله.

كيف يُحسّن المسلم ظنه بالله عز وجل ؟

يحسن المسلم الظن بالله ﷻ بأن يعمل الصالحات ويظن أن يقبلها ويتوب من السيئات ويظن أن الله يغفرها.

استخرج ثلاثاً من فوائد الحديث.

- أن حسن الظن بالله كله خير.
- أن الله يعلم ما بداخل العبد.
- أن الله دائمًا مع العباد في كل أحوالهم يعلم ما بهم وما يظنون.

التقويم

بيِّن علاقة هذا الحديث بالحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي .....».

علاقة الحديث بالحديث القدسي أن الله دائما يؤكد للعباد أنه عند حسن ظنهم به فإن كان خير فهو خير إن شاء الله، فإن الله لا يخيبه ولا يضيع عمله، فإن الله عند ظن عبده به.

اذكر ثلاثاً من فضائل الصحابي الجليل جابر رضي الله عنه.

روي عنه أحاديث النبي ﷺ وعددها (١٥٤٠) حديثاً من الصحابة والتابعين، وكان يعلِّم غيره وينشر ما تعلمه من رسول الله ﷺ وكان أحد المفتين بعد رسول الله ﷺ وكانت له حلقة في المسجد النبوي، يعلِّم فيها الناس ويفقههم.

معلومات إثرائية

السلف وحسن الظن بالله :

- قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : «والذي لا إله غيره ما أُعطي عبدٌ مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله – عزوجل – والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله – عزوجل – الظن إلا أعطاه الله ظنه، ذلك بان الخير في يده».[1]
- وكان سعيد بن جبير – رحمه الله – يدعو ويقول : «اللهم إني أسالك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك».[2]
- وسفيان الثوري – رحمه الله – كان يقول : «ما أُحب أن حسابي جُعل إلى والدي، فربي خير لي من والدي».[3]

(١) كتاب حسن الظن بالله عزوجل، ص (٩٦).
(٢) سير أعلام النبلاء : ٤ / ٣٢٥.
(٣) حسن الظن بالله عزوجل، ص (٤٥).

آداب الخروج من المنزل

الطيور تترك أماكنها فترة من الزمن ثم تعود إليها،
فيا ترى من أجل ماذاتكبدت هذا العناء والتعب ؟

اقرأ الحديث الآتي لتعرف ذلك :

٧ عن عمر بن الخطاب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا»(١).

٨ عن أنس بن مالك ﵁ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ يُقَالُ لَهُ كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي: كتاب الزهد ،باب في التوكل على الله، برقم: (٢٣٤٤) ،وقال: حديث حسن صحيح .

(٢) أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ،باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول ،برقم: (٥٠٩٥)،والترمذي : كتاب الدعوات،باب ما يقول إذا خرج من بيته،برقم: (٣٤٢٦) وقال حسن صحيح،وصححه ابن حبان ،برقم ٨٢٢.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، أسلم بمكة قديمًا، قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم... وعُرِض عليَّ عمر، وعليه قميص اجتره، قالوا: فما أولته يا رسول الله قال الدِّين». (١)

قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم إذ رأيت قَدَحًا أُتيت به، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري ثم أَعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا: فما أَوَّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: العلم». (٢)

ودوَّن الدواوين في العطاء، ومن خشيته لله أنه كان في وجهه خطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه.

قتل في آخر ذي الحجة سنة (٢٣ هـ)، وهو ابن (٦٣) سنة. ودفن مع رسول الله ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها.

أنس بن مالك رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كنَّاه بذلك النبي ﷺ، وأُمُّه أُمُّ سُليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات.

دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة. (٣)

وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس رضي الله عنه أحسن الناس صلاة.

مات رضي الله عنه سنة (٩٣ هـ)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

اختر أي العناوين الآتية أنسب لموضوع الحديثين ثم اكتبه في أعلى الصفحة السابقة:
(أسباب تحصيل الرزق - التوكل على الله - آداب الخروج من المنزل)

(١) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٩١)، ومسلم برقم: (٢٣٩٠).
(٢) متفق عليه: البخاري برقم: (٣٦٨١)، ومسلم برقم: (٢٣٩١).
(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تغدو	تذهب أول النهار.
خماصاً	ضامرة البطون من الجوع.
تروح	ترجع آخر النهار.
بطاناً	ممتلئة البطون من الشِّبَع.
تنحى	ابتعد.

مصطلحات

التوكل : هو إسناد العبد أمره إلى الله وحده لا شريك له في جميع أموره الدينية والدنيوية.

من معاني الحديث وإرشاداته

- التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾[2].
- توكلك على الله من أعظم الأسباب التي تَسْتَجْلِبُ بها الرزق، تأمل هذه الطيور الصغيرة تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله، فتعود وقد ملئت بطونها.
- توكلك على الله في طلب الرزق، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه.
- ليس من التوكل ترك العمل وعدم الأخذ بالأسباب فهذا مخالف لسنة الله عزَّ وجل في الكون.

(١) سورة المائدة آية: ٢٣. (٢) سورة الطلاق آية: ٣.

- محافظتك على الدعاء الذي أرشدك إليه النبي ﷺ عند الخروج من المنزل مما يحفظك الله به.

- من ثمرات التوكل على الله :
  - أن الله يكفيك ما يهمك ويقيك من كل شر .
  - الطمأنينة وراحة النفس .
  - . تحقيق الإيمان: قال تعالى: "وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين". ....
  - .من أقوى الأسباب في جلب المنافع ودفع المضار. ....

- تأمل قصة الرسول ﷺ و أبي بكر رضي الله عنه عندما كانا في الغار، وكفار قريش يبحثون عنهما لقتلهما، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدميه لرآنا فقال رسول ﷺ : (ما ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا).

- هناك أمور تنافي التوكل على الله فاحذر من الوقوع فيها، ومنها ما كان يعمله أهل الجاهلية كالتطير والتشاؤم و..........عدم الرضا.............. و ....الكبر والعجب..........

فكر

يلقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق، فلماذا ؟

ذكر ابن الجوزي عن ابن عباس قال: "سألت عمر: لأيّ شيء سميت الفاروق؟ فذكر حديث إسلامه إلى أن قال: فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفّين، له كديدٌ ككديد الرَّحى، حتى دخلنا المسجد، فسماني رسول الله ﷺ الفاروق".

وعن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرّق الله به بين الحق والباطل".

تطبيقات سلوكية

- **أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي.**
- **أتوكل على الله و أعمل الأسباب .**
- **أحافظ على دعاء الخروج من المنزل .**

معلومات إثرائية

لـمّا جهر رسول الله ﷺ بالدعوة، ودعا الناس، وتبعوه، وخاف المشركون، وقاموا ضد دعوته، وضايقوه، آذوه بالقول وبالفعل، فأذن الله له بالهجرة من مكة إلى المدينة ولم يصحبه إلا أبو بكر رضي الله عنه، فهاجر بأمر الله، وصحبه أبو بكر رضي الله عنه. ولما سمع المشركون بخروجه من مكة، جعلوا لمن جاء به مائتي بعير، ولمن جاء بأبي بكر مئة بعير، وصار الناس يطلبون الرجلين في الجبال، وفي الأودية وفي المغارات، وفي كل مكان، حتى وقفوا على الغار الذي فيه النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه، وهو غار ثور الذي اختفيا فيه ثلاث ليال، حتى يبرد عنهما الطلب، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى قدميه لأبصرنا، لأننا في الغار تحته، فقال: « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » وفي كتاب الله تعالى أنه قال: ﴿لَا تَحْـزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة: ٤٠).

التقويم

كيف يحقق التوكل طمأنينة النفس وراحة القلب ؟

التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

من خلال دراستك للحديث فإن معنى تغدو :

أ) تذهب أول النهار .

ب) تذهب آخر النهار.

ج) تذهب وسط النهار .

التقويم

س٣ استدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله .

"لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا".

س٤ ما الميزة التي تميز بها الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه؟

الميزة التي تميز بها الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه أنه خادم رسول الله ﷺ، حفظه للأحاديث الكثيرة، أنه سريع التعلم والحفظ للأحاديث ودعا له الرسول ﷺ بكثرة ماله وولده وأن يدخل الجنة.

أسئلة عامة

س١ كيف يمكن الجمع بين الخوف والرجاء ؟

يمكن الجمع بين الخوف والرجاء بأن توازن في حياتك بين الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف.

س٢ ماذا يفعل الإنسان إذا وقع في ذنب ؟

وإذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله بل تب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) سورة الزمر آية (٥٣).

س٣ اختر الموقف الذي تراه صحيحاً بوضع علامة (✓) أمامه في كل ما يلي:

- أرجو رحمة الله وأخاف عقابه. (✓)
- أعمل المعاصي فأرجو رحمة الله. (   )
- لا أحتقر شيئًا من الطاعات ولا أستهين بشيء من المعاصي. (✓)
- عند اقتراب الموت أُغلّب جانب الخوف من الله عز وجل. (   )
- أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله. (✓)
- أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي. (✓)
- الشيطان يتحين الفرص للإضرار بالمسلم وأنا أتحصن منه بذكر دعاء الخروج من المنزل. (✓)
- رزقي سيأتي دون أن أعمل. (   )

س٤ بيّن علاقة التوكل على الله بحسن الظن به سبحانه .

المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته وحتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي "أنا عند ظن عبدي بي" وهو أساس التوكل على الله ﷻ وكلما كان العبد حسن الظن بالله حسن الرجاء فيما عنده، لم يخيب الله أمله ولم يضيع عمله.

س٥ هل يُعَدُّ من وقع في المعاصي واستمر عليها دون توبة محسنًا الظن بالله؟ وضح ذلك .

لا، ومن الغرور والرجاء الكاذب أن تعصي الله وترجو رحمته من غير توبة.

س٦ ما الآثار المترتبة على حسن الظن بالله ؟

أن العبد إذا دعا الله ﷻ ظن أن الله سيستجيب دعائه، وإذا أذنب واستغفر ظن أن الله سيغفر له، وإذا عمل صالحاً ظن أن الله سيقبله.

س٧ اذكر أربع فوائد تستفيدها من قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾ سورة الجمعة آية (١٠)

أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله، أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي، أن أجتهد في العمل،الصلاة جماعة.

س٨ ما حكم تعليق التمائم والتولة؟ ولماذا ؟

حرام؛ لأنها شرك أكبر بالله في تعليقها الاعتقاد بأنها ستحمي الإنسان.

س٩ بيِّن العلاقة بين موضوعات الوحدة .

التوكل على الله والإيمان به وحسن الظن به ورجاء رحمة الله والخوف من عقابه كل هذه أساسيات الإيمان، ومن شعبه أيضاً الحياء.

س١٠ اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي :

أ) إذا وقع إنسان في معصية فإنه :
١- يغلب جانب الخوف من الله . ٢- يغلب جانب الرجاء. ٣- يجمع بين الخوف والرجاء.

ب) تغليب جانب الخوف من الله حال الحياة يؤدي إلى :
١- حسن الظن بالله. ٢- القنوط من رحمة الله. ٣- الغرور.

ج) من حسن الظن بالله :
١- الإقبال على الأعمال الصالحة ٢- الإكثار من المعاصي . ٣- التشديد على النفس.

د) إسناد العبد أمره إلى الله وحده لا شريك له في جميع أموره الدينية والدنيوية، تعريف لـ:
١- التواكل . ٢- البطالة. ٣- التوكل .

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أن على المؤمن أن يتوكل على الله عز وجل في كل أموره وذلك بخوفه ورجائه والتوازن بينهما كما قال النبي ﷺ: "لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا" أخرجه الترمذي، وأن يعمل الصالحات يُحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ويرجو رحمة الله وعفوه كما قال النبي ﷺ: "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل" أخرجه مسلم، وكل هذه الأمور بالتقرب إلى الله بعمل الطاعات وترك المعاصي صغيرها وكبيرها فكل هذه الأمور تقوي من عزيمة المؤمن ويعود أثرها الطيب عليه في الآخرة ويفوز برضا الله والجنةِ.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

- أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله.
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي.
- أتوكل على الله عند كل شيء وقول دعاء الخروج من المسجد.